

اختطاف الروح

جلست وحيدة بجانب نافذتها
 وتتأمل الحياة عبرها
 واختطفقتها سحابة من ذاتها
 وحلقت بعيدا لأيامها
 وكيف كانت حياتها
 تلك الطفلة الشقية
 وضحكات الصبية
 والمشاكل الحياتية
 حتى نسيت نفسها
 وقلبها يغفو بين اضلعها
 وروحها مضطربة بغربتها
 فحلقت بالسماء بين السحب
 عليها ترافقها وتجد ذاتها
 فمشت السحب بعيدة عنها
 رافقت الطيور لتنشد معها
 غافلتها وطارت بعيدة منها
 فهبطت لتسير بين الأشجار

فمالت أغصانها عنها
وعادت لوحدها بغربتها
جالسة وحيدة بغرفتها
تراودها أفكار حنين
لوطنها وبعدها
لتدون مشاعرها
وترسم أحاسيسها
بقلمها وعلى دفترها
وتجعلهم لوحة
من أيام غربتها

